

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[18] مسلكه في الفلسفة: يغلب على تفكير السيد الروح الاشراقية، يتحرك في تيار الروح العرفانية، وقد اثر باتجاهه الاشراقي على تفكير تلميذه صدر المتألهين وملا محسن الفيض وترك على افكارهما ملامح كثيرة واضحة، ولعل أسماء كثير من كتب السيد توحى لنا بهذه الروح الاشراقية. ويدل على ذلك اختتام كتابه القيسات بدعاء النور، وهو: (اللهم اهدني بنورك لنورك، وجللني من نورك بنورك، يا نور السموات والارض، يا نور النور، يا جاعل الظلمات والنور، يا نورا فوق كل نور، ويانورا يعبده كل نور، ويانورا يخضع لسلطان نوره كل نور، ويانورا يذل لعز شعاعه كل نور). وكثيرا ما يعبر عن ابن سينا بشريكنا السالف في رئاسة الفلسفة الاسلامية، وعن الفارابي بشريكنا التعليمي وغيره. شعره: له ديوان شعر جيد نقتبس منه أشعاره العربية والفارسية. فمن مناشداته عند زيارة مولانا الرضا عليه السلام: طارت المهجة شوقا بجناح الطرب * لثمت سدة مولى بشفاه الادب نحو أوج لسماء قصد القلب هوى * ولقد ساعدني الدهر فيامن عجب أفق الوصل بدى إذ ومض البرق وقد * رفض القلب سوى ميتة تلك القلب * لاتسل عن نصل الهجر فكم في كبدي * من ثغور فيه وكم من

ثقب